من حرب «الإخوة الأعداء»

ثمن القذائف التي أطلقت في شملان ومذبح كان كفيلاً بحل أزمة الجرعة

الجنود انسحبوا من شملان إلى شارع الـ30 احتجاجاً على ترك جثث زملائهم مرمية ليومين

نزوح آلاف الأسر من مناطق الصراع وأسر محاصرة تبحث عن الماء والغذاء

أهداف محددة

الحوثيون لا يستهدفون كل منازل القيادات الاصلاحية أو المساجد -كما يشاع- وإنما لديهم شخصيات محددة وهذا ما لاحظته في حربهم في منطقة شملان..

تبة الكلاب

أحد عناصر الحوثيين تمترس بجانب منزلي فقلت له هذه الحارة آمنة فلا تجلب الشر إليها، فرد عليَّ: «لا تقلقوا خمس دقائق نؤمّن أصحابنا.. هدفنا تبة الكلاب وليست مساكنكم!!».

إشارات وشارات

لاحظت أن اشارات عناصر الحوثي عند الزحف هو اطلاق الرصاص في الجو ولكل مجموعة نغمتها في «القراح»!

كما لاحظت على كل العناصر التي التقيت بها أنها تربط شارات حمراء على سيقان أرجلها وكأن بها مرض الحصبة!

شقاوة وجهاد

أحد الاشقياء ذهب الى متمترس حوثي وقال له: «تبسر ذياك المبنى» فقال له: «نعم»..

فقال صاحبنا الشقي: «ذياك المبنى هو المدرسة الأمريكية انبعوا له.. واصرخوا الموت لأمريكا».. فقال الحوثي: «امشي يا أخبل قبل ما أندع أبوك.. تتمسخر بالمجاهدين!!».

ثمن الجرعة

الرصاص والقذائف التي أطلقت في أحداث شملان هدراً وعبثاً أقسم بأن ثمنها كان كافياً لحل أزمة الجرعة وتداعياتها..

الفضائية الرسمية

الغريب أنه ورغم تدهور الأوضاع وتفجرها في شملان وسقوط المزيد من القتلى وامتداد الحرب الى شارع الستين، كانت الفضائية الرسمية تغني «بهبالة» ولم تفق لما يحدث إلاّ عندما وصلت القذائف عقر دارها، حينها صحت من سكرتها، وبدأت تولول وتستغيث!!

حقارة أشد من الحرب

الأحقر من الحرب أن يمنع المتحاربون الأسر «نساء، أطفالاً، شيوخاً» من النزوح وأن تغلق الطرقات في وجوههم ويأمرون بالرجوع أو الموت.. هذه «الحقارة كانت حاضرة بشكل ملفت في الحرب التي دارت بشملان وشارع الثلاثين والأحياء المجاورة له!».

قح.. بوم

هدأت الحرب في شملان وخفتت أصواتها ومايزال ابني ايمن «ذو العامين وأسبوع» يردد: «قح.. قح.. بووم»..

وأخاف أن يستمر عليها فعُقدُ الحروب لا تنسى!!

الحياة توقفت

في شملان توقفت الحياة.. أغلقت الدكاكين والبقالات والمتاجر، ومحطات الوقود، والمطاعم ومضخات المياه..

في شملان أغلقت المدارس والمساجد والشوارع..

في شملان المواطنون تحاصرهم الحرب والجوع والخوف واليأس..

في شملان انتهى الأمان!!

بيان مريب

الأكثر إثارة للغرابة والريبة أن اللجنة الأمنية العليا أصدرت الخميس الماضي بياناً أكدت فيه دحر الجيش والأمن للعناصر الحوثية، واستعادة نقاطها في شارع الثلاثين، وكأن اللجنة استقت هذا البيان من الشريط العاجل على شاشة «سهيل»..

عندما سمعت هذا البيان تذكرت مقولة: «جيش من الأرانب يقوده أسد، أفضل بكثير من جيش أُسود يقوده أرنب!!».

مَنْ فرض خيار الحرب؟!!

ومع أن خيار الحرب كان متوقعاً يظل السؤال عند عامة الناس وساستهم.. من هو الذي فرض هذا الخيار؟!!

وبكل تأكيد أن الاجابة عن هذا السؤال لا تحتاج الى كثير من إعمال العقل، فالذي يتجاهل ما يحصل في البلاد منذ شهر، ويماطل، ويراوغ، ويهدد، ويتوعد، هو من فرض هذا الخيار المدمر.. الذي سمح لمليشيات الحوثي أن تتمدد وتتوسع في عمران وتتجه نحو صنعاء.. هو من فرض هذا الخيار..

الذي أراد أن يرسخ نفوذه أو يصفي الحسابات أو يتواطأ هو من فرض هذا الخيار..

الذي هيكل الجيش على طريقته والذي يمسك بـ«ريموت» الحروب هو من فرض هذا الخيار..

الذي رفض اشراك الحوثيين في الحياة السياسية بعد مؤتمر الحوار الوطني هو من فرض هذا الخيار الكارثي..

حرب العبثية

اصابة طفل جراء سقوط قذائف على أحد الأحياء

قال سكان في حارة "حمالة"، الواقعة بالقرب من شارع الـ30 شمال العاصمة صنعاء الجمعة: إن ثلاث قذائف سقطت على الحي، مشيرةً إلى أن طفلاً أصيب بشظايا جراء ذلك.

وأوضح السكان، لوكالة "خبر" للأنباء، أن أصوات تبادل للقذائف تُسمع بين الحين والآخر، مشيرين إلى أن القصف متبادل بين أنصار الله "الحوثيين" والموالين لحزب الإصلاح، من التباب في مقر الفرقة الأولى مدرع "المنحلة" وجامعة الإيمان، فيما يتمركز الحوثيون في الجهات المقابلة.